

Arabic Language
in the Perspective
of Socio-Culture

Bahasa Arab
Dalam Perspektif
Sosial - Budaya

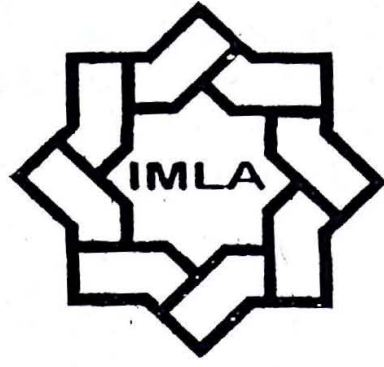
Volume II

Editor :

Andy Hadiyanto

Ahmad Murodi

Syamsul Arifin



اتحاد المدرسين للغة العربية في إندونيسيا
اللغة العربية من المنظور الثقافي والاجتماعي

المجلد الثاني

المحررون:

أندي هاديانتو

أحمد مرادي

شمس العارفين

أولي النهي للنشر والطباعة

2009

Andy Hadiyanto, Ahmad Murodi, Syamsul Arifin
Bahasa Arab dalam Perspektif Sosial-Budaya Jilid II
Cet. 1 Depok: Ulinnuha Press 2009
VIII, 783 hlm

ISBN: 978-979-3179-25-4

Kutipan Pasal 44

Sanksi Pelanggaran Undang-Undang Hak Cipta 1987

- (1) Barang siapa dengan sengaja tanpa hak mengumumkan atau memperbanyak suatu ciptaan atau memberi izin untuk itu dipidana dengan pidana penjara paling lama tujuh (7) tahun dan / atau denda paling banyak Rp.100.000.000,- (seratus juta rupiah)
- (2) Barang siapa dengan sengaja menyiarkan, mengedarkan atau menjual kepada umum suatu ciptaan atau barang hasil pelanggaran hak cipta sebagaimana dimaksudkan dalam ayat (1) dipidana dengan pidana penjara paling lama lima (5) tahun dan / atau denda paling banyak Rp. 50.000.000,- (lima puluh juta rupiah)

BAHASA ARAB DALAM PERSPEKTIF SOSIAL-BUDAYA

Editor : Andy Hadiyanto, Ahmad Murodi, Syamsul Arifin

Cetakan I / 5 Oktober 2009

Diterbitkan oleh: Ulinnuha Press, Depok 16425

Hak cipta dilindungi oleh Undang-Undang

All Right reserved

Setting dan layout : Asmu'i Imamuddin

Disain kuli muka : Ahsan Rabbani

Dicetak oleh : C.V. Ulinnuha

Phone : (021) 91273440

استخدام برنامج الأكااديمية العربية
بواسطة الإنترنت لتعليم اللغة العربية:
تجربة جامعة سونان كاليجاكا بجوكجاكرتا

محمد أمين

جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية بجوكجاكرتا

مقدمة

تكنولوجيا المعلومات اليوم يتطور بخطى سريعة. هناك كثير من المنافع التي يمكن الحصول عليها من تطور تكنولوجيا المعلومات السريع لتطوير تعليم اللغة العربية. نظرا إلى التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات أصبحت الحاجة ماسة إلى معرفة طريقة استخدام وسائل وأساليب أكثر حداثة لتنمية المهارات اللغوية لدارسي اللغة العربية. فينبغي لكل مدرس اللغة العربية أن يبذل جهده لتطوير مواد وطرق تعليم اللغة العربية بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات من أجل تحضير المواد الدراسية التي تتماشى مع التطورات التكنولوجية ليصبح تعلم اللغة العربية مثمرا ومثيرا وحتى لا يعود مدرس اللغة العربية إلى "الطريقة التقليدية القديمة التي تستهلك العمر الدراسي وتعلم عددا أقل في وقت أطول"¹

وتعتبر شبكة المعلومات الإلكترونية من الوسائل المعاصرة في تعليم المواد الدراسية المختلفة ومن بينها تعليم اللغة العربية، واستخدام الوسائل التوضيحية

¹ علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة، دار الكتاب العربي

مفيدة ومهمة لأنها توظف الحواس وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبوابا للمعرفة.^٢ تحاول هذه المقالة إلقاء الضوء على طريقة تعليم اللغة العربية بواسطة الإنترنت باستخدام برنامج الأكاديمية العربية، بالإضافة إلى ذلك تناقش هذه المقالة تجربة مركز اللغة التابع لجامعة سونان كاليجاكا بـجوكجاكرتا إندونيسيا في تعليم اللغة العربية لحوالي ثلاثة آلاف طالب جديد باستخدام برنامج الأكاديمية العربية.

تدريس اللغة العربية باستخدام برنامج الأكاديمية العربية

برنامج الأكاديمية العربية هو برنامج في تعليم اللغة العربية بواسطة شبكة المعلومات الإلكترونية أي الإنترنت. هذا البرنامج أصدرته الأكاديمية العربية التي تأخذ القاهرة مقرا لها. وتهدف الأكاديمية العربية إلى تعزيز اللغة والثقافة العربية في جميع أنحاء العالم من خلال الاستفادة من خبرتها وتجربتها في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية.

ويمكن القول أن الأكاديمية العربية رائدة في مجال تعليم اللغة العربية على شبكة المعلومات الإلكترونية، وذلك لأن برنامج الأكاديمية العربية يعتبر أول برنامج تدريس اللغة العربية من خلال شبكة المعلومات الإلكترونية حيث بدأت الأكاديمية العربية في إعداد مادة تعليم اللغة العربية في سنة ١٩٩٦ م، وظهرت

^٢ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثالثة عشرة، ص ٤٢٢.

الأكاديمية العربية على شبكة المعلومات الإلكترونية في عام ٢٠٠٠

٠٣

صرحت الأكاديمية العربية في موقعها في شبكة المعلومات الإلكترونية أن أكثر من ٢٣,٠٠٠ شخص من حوالي ١٩٠ دولة فتحوا موقعها أو استخدموا برنامجها في شبكة المعلومات الإلكترونية، ومعظم مستخدمي البرنامج هم مواطنو الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

وتم تصنيف برنامج الأكاديمية العربية على يد السيدة سناء غانم المؤسسة والرئيسة لهذه الأكاديمية منذ تأسيسها حتى الآن. للسيدة سناء غانم خبرة في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في الجامعة الأميركية في القاهرة وفي جامعة أبيدجان بساحل العاج، وحصلت على درجة الماجستير في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية، وكذلك على شهادة في برمجة الكمبيوتر.

لبرنامج الأكاديمية العربية مزايا وله أيضا جوانب الضعف، وفن مزايا البرنامج أنه يتكون من المواد التفاعلية في عرض المواد الدراسية والنشاطات أو التمرينات المصاحبة له. وبرنامج الأكاديمية العربية على شبكة المعلومات الإلكترونية مصحوب بالكتب الإلكترونية لاستخدامها في الصفوف الدراسية. وبالتالي فتعلم اللغة العربية يقوم على أساس الأنشطة التفاعلية والكتب التي تدعمه. ومن المعروف أن التفاعل في تعلم اللغة مفيد لزيادة احتفاظ الطلاب للمواد الدراسية.

ومن مزايا البرنامج أنه يشتمل على بالصوت والرسومات والصور المتحركة في تعليم اللغة العربية، ففي البرنامج ملفات صوتية لجميع الكلمات والجمل العربية كما أن فيه صورة عن كل كلمة في الجملة العربية، مما يجذب اهتمام المتعلمين ويجعل دراسة اللغة العربية ممتعة ومثيرة. وبالإضافة إلى ذلك فالأكاديمية العربية تقدم مناهج دراسية منظمة جيدة في تعليم اللغة العربية، وهذه المناهج الدراسية تركز على تعزيز المهارات التواصلية لدى المتعلمين. كما يتميز البرنامج أيضا بأن فيه تركيز شديد على الاستماع. إن دارس اللغة العربية بإندونيسيا في حاجة ماسة إلى الأنشطة أو التمرينات في الاستماع إلى ناطقي اللغة العربية لأن مثل هذه التمرينات تساعد الطلاب على تطوير التآلف مع اللغة العربية في شكل شفوي وإكسابه مهارات الاستماع، كما أن مهارة الاستماع تساعد الطلاب على تطوير مهارات أخرى مثل مهارات التحدث، وتسهم كثيرا في تنمية المفردات للمتعلمين.

رغم أهمية دروس الاستماع هناك حقيقة مؤسفة وهي أن تدريس مهارة الاستماع مُهْمَل في كثير من المدارس والجامعات بإندونيسيا التي تدرس اللغة العربية لطلابها. ومن المشاكل الرئيسية في تعليم وتعلم اللغة العربية بإندونيسيا عدم وجود فرصة كافية للطلاب للاستماع إلى الناطقين الأصليين باللغة العربية. توجد في برنامج الأكاديمية العربية ملفات صوتية لكل كلمة وجملة ويمكن أن يتمكن الطلاب على الاستماع إلى مواد الاستماع مرارا وتكرارا.

وباستخدام برنامج الأكاديمية العربية يستطيع المدرس أن يعرف من خلال الحاسوب في منزله أو في مكتبه مدى تقدم طالبه في تعلم اللغة العربية، ذلك لأن برنامج الأكاديمية العربية يقيس الوقت الذي يمضيه الطالب في الأنشطة وما يحصل عليه من درجات في الاختبارات، ومقدار مشاركته في الأنشطة. فيتم تزويد المعلمين بالتقارير التي تتضمن الوقت الذي قضاه الطالب في الدورات وأنواع النشاطات أو التمرينات التي قام بها الطالب والاختبارات التي أخذها والنتيجة التي حصل عليها والتعبيرات العربية التي كتبها.

كما أن دروس اللغة العربية في برنامج الأكاديمية العربية منظمة تنظيماً جيداً حيث تسير الأكاديمية العربية في تنظيم المواد الدراسية على إرشادات المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (American Council on the Teaching of Foreign Language) الذي قسّم مستوى دراسي اللغة الأجنبية إلى عشرة مستويات ابتداءً من مستوى المبتدئ التمهيدي حتى مستوى المتقدم المتفوق في كلٍّ من مهارات اللغة الأربع: الأستماع والكلام والقراءة والكتابة. تستخدم الدورات أو المستويات الموجودة في الأكاديمية العربية أرقاماً للإشارة إلى تصنيف الدورات مثل العربية ١٠١ والعربية ١٠٢ والعربية ٢٠١ والعربية ٣٠١ إلى غير ذلك. وفي مركز اللغة التابع لجامعة سونان كاليفورنيا الإسلامية بوجوهجارتا يدرس طلابها الجدد الدورات التي تسمى

بالعربية ١٠١ والعربية ١٠٢ والعربية ٢٠١. وفيما يلي وصف موجز للمستويات أو المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب في مركز اللغة.

أما مستوى العربية ١٠١ فهو يناسب الطلاب الذين درسوا الأبجدية العربية ولكنهم ليست لديهم معرفة لغوية زائدة على ذلك أو لديهم معرفة محدودة جداً. هذه الدورة تقدم مادة منهجية ومنظمة باللغة العربية الفصحى المعاصرة وهي تهدف إلى تعليم الطلاب مهارات الاتصال الأساسية، وهي تدور حول مواقف الحياة اليومية مع التركيز على مهارات الفهم (الاستماع والقراءة) وأيضاً على مهارات الإنتاج (التكلم والكتابة). في نهاية فترة الدراسة، ينبغي أن يتمكن الطلاب من تبادل التحيات وتعريف أنفسهم والتعبير عن مشاعرهم بكلمة واحدة (مثل: سعيد(ة)، حزين(ة)، جوعان(ة)، إلخ). ينبغي أن يتمكنوا من الاتصال على الأقل مع الناطقين الأصليين من أبناء اللغة بخصوص الموضوعات المتعلقة بأنفسهم، أماكن سكنهم وملابسهم وأوقات اليوم، إلخ كما أنهم سيستطيعون أن يسألوا أسئلة بسيطة، وسيفهمون - إلى حد ما- التراكيب الأساسية للغة العربية الفصحى المعاصرة، ومن المتوقع أن يتمكنوا من إجادة ٦٠٠ كلمة.

وأما دورة العربية ١٠٢ فهي دورة مخصصة للطلاب الذين درسوا العربية لمدة سمسر واحد في الجامعة، وهي مناسبة لمن يعرفون الأبجدية العربية وبعض الوظائف الاتصالية الأساسية. وهي تدور

حول المواقف التي قد تقابل الزائرين إلى الشرق الأوسط. في نهاية الدورة ينبغي أن يتمكن الطلاب من التعامل مع الناطقين الأصليين في عدة مواقف من الحياة اليومية بما في ذلك طلب الطعام وزيارة المواقع السياحية والسؤال والإجابة عن الاتجاهات والتسوق والسؤال عن السعر. كما أنهم سيكونون قادرين على فهم التراكيب الأساسية للغة العربية الفصحى المعاصرة. من المتوقع أن يجيدوا ١٢٠٠ كلمة أما الدروس في مستوى ٢٠١ فهي قائمة على أساس مقالات من جرائد من مناطق مختلفة من العالم العربي. هذه المقالات تدور حول عدد من الموضوعات مع مناقشة ومراجعة التراكيب اللغوية. تركز هذه المادة على موضوعات مهنية تخصصية مثل القضايا الاجتماعية والرعاية الصحية والعلاقات الأسرية ومشاكل الإسكان. بعض الموضوعات المعروضة تتناول المشكلات الاقتصادية (البطالة والانفجار السكاني أو الزيادة الشديدة للسكان وعجز الميزانية) والقضايا الإنسانية والصحة وحقوق المرأة وآداب اللباس والزواج. وفي نهاية الدورة ينبغي أن يتمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم بخصوص الموضوعات التي درسوها، كما ينبغي أن يكونوا قادرين على إجراء مناقشات بدرجة معقولة من السهولة. يظل الطلاب محصورين في نطاق الموضوعات والمواد التي عرضت عليهم في المقالات. من المتوقع أن يجيدوا ٢٦٠٠ كلمة.

ولاستخدام برنامج الأكاديمية العربية علينا أن نفتح موقع الأكاديمية العربية على شبكة المعلومات الإلكترونية على عنوان

<http://www.arabacademy.com/>^٣ وسوف تظهر لنا الصفحة الأولى أو الصفحة الرئيسية لبرنامج الأكاديمية العربية، بعد ذلك نضغط على زر "Login" (التسجيل). وندخل اسم المستخدم (user name) وكلمة السر (password)، ثم نضغط على زر "Go". وعلينا أن لا ندخل اسمنا؛ بل ندخل اسم المستخدم الخاص. وعادة ما يكون اسم المستخدم هو الاسم الأول للطالب يعقبه ثلاثة أرقام.

بعد ضغط زر "Go" نصل إلى الفصول الدراسية للدورة التي سجلنا فيها. نضغط على الدورة أو الدروس التي نرغب في زيارتها، فنصل إلى الفصول الدراسية. إذا نسينا اسم المستخدم وكلمة السر، نقوم بإدخال عنوان بريدنا الإلكتروني في مربع "I forgot my password" (لقد نسيت كلمة السر) ونضغط زر "submit". اسم المستخدم وكلمة السر سوف ترسل إلينا عن طريق البريد الإلكتروني.

عند تسجيل الدخول، فإن أول شيء يتاح لنا هو أن نصل إلى صفحة الفصول الدراسية. في هذه الصفحة سوف نجد دليلاً أو رموزاً تُمكننا من أن نتجول أو نتصفح بأنفسنا أبعد وأكثر. فاستخدام برنامج الأكاديمية العربية ليس بصعب. كل المطلوب هو

<http://www.arabacademy.com/>^٣ هو عنوان الموقع لبرنامج

الأكاديمية العربية في شبكة المعلومات الإلكتروني.

معرفة كيفية تشغيل الحواسيب والاتصال بالإنترنت وتسجيل الدخول إلى الأكاديمية العربية. بعد ذلك ، أعطيت تعليمات واضحة.

رغم المزايا التي يتمتع بها برنامج الأكاديمية العربية فإن فيه بعض جوانب تستحق النقد. تستخدم الأكاديمية العربية اللغة الإنجليزية في شرح قواعد اللغة العربية وشرح معاني المفردات والجمل كما أن دليل استخدام البرنامج مكتوب باللغة الإنجليزية، هذا مما يؤدي إلى صعوبة في استخدام البرنامج لدى مدرسي اللغة العربية وطلابها بإندونيسيا لأن معظمهم لم يجيدوا اللغة الإنجليزية. حتى الآن لم تتوافر ترجمة اللغة الإندونيسية في البرنامج نظرا لقلّة عدد الإندونيسيين الذين يستخدمون هذا البرنامج حيث أن معظم مستخدمي البرنامج هم مواطنو الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

ومن الصعوبات الأخرى التي يواجهها الطلاب الإندونيسيون في استخدام برنامج الأكاديمية العربية هو ضرورة الاتصال بشبكة المعلومات الإلكترونية، ومن الجدير بالذكر أن شبكة المعلومات الإلكترونية حاليا لم تكن متوفرة إلى الحد المطلوب في كثير من المدارس التي تدرس اللغة العربية بإندونيسيا، فبعض الطلاب ليس لهم حواسيب شخصية وليس لديهم مقدرة مالية كافية لاستخدام الإنترنت في أوقات كثيرة في مقهى الإنترنت. ونتمنى أن تتوفر شبكة المعلومات الإلكترونية أكثر للمدارس الإندونيسية في المستقبل.

وتعتبر المصارف الدينية لدورات اللغة العربية في الأكاديمية العربية غالبيةً بالنسبة لمعظم الطلاب الإندونيسيين نظراً إلى أن معظم طلاب المدارس والجامعات الإسلامية ليسوا أغنياء. المذكور في الموقع الخاص للأكاديمية العربية أن التكاليف الدراسية مقدارها ٩٧ دولاراً أمريكياً لكل دورة ولكل شهر. هذه التكاليف الدراسية ليست غالبيةً بالنسبة لمستخدمي برنامج الأكاديمية العربية من مواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكندا لأن معظمهم أغنياء. ويمكن للمدارس والجامعات الإسلامية الحصول على دعم مالي من قبل مؤسسة "اقرأ" الخيرية من أجل استخدام برنامج الأكاديمية لتدريس اللغة العربية لطلابها.

وهناك جوانب ضعف أخرى لبرنامج الأكاديمية العربية وهي غلبة الموضوعات الخاصة بمصر وثقافتها على الدروس الأخرى التي تتناول الثقافات الأخرى في العالم الإسلامي والعربي. والخلفية الدينية في المواد الدراسية للبرنامج لم يكن بالقدر الكافي لطلاب المدارس والجامعات الإسلامية بإندونيسيا الذين يهدفون إلى التفقه في الدين الإسلامي.

تعليم اللغة العربية في مركز اللغة بجامعة سونان كاليجاكا

تم تنفيذ نظام مركزية تعليم اللغة في جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية بجوكجاكرتا اعتباراً من مطلع سبتمبر ٢٠٠٨، يعني هذا أن مسؤولية تدريس اللغة العربية لجميع الطلاب الجدد صارت في يد مركز اللغة التابع للجامعة منذ بداية سبتمبر

٢٠٠٨، أما قبل ذلك فكان تدريس اللغة العربية للطلاب الجدد في السمستر الأول والسمستر الثاني في الكليات التابعة للجامعة. وبالإضافة إلى تدريس اللغة العربية والانجليزية لكل طالب جديد من جميع الكليات التابعة لجامعة سونان كاليجاكا يعقد المركز أيضا دورات تدريبية في اللغة العربية للجهات المحتاجة مثل الدورة التدريبية لطلاب الدراسات العليا التابعة للجامعة حيث أنهم من مُعلّمي المدارس الإسلامية الموجودة في عديد من المدن الإندونيسية. ويهدف نظام مركزية تعليم اللغة إلى الوصول إلى معايير الجودة المستهدفة لجامعة سونان كاليجاكا من حيث تدريس المهارات اللغوية، ومعايير الجودة تنص أنه ينبغي على كل طالب أو متخرج أن يحصل على درجة كافية من التمكن والمهارة في اللغتين العربية والإنجليزية بحيث يشترط أن لا تل درجة الطالب أو المتخرج في كلتا اللغتين عن سبعين في المائة. وتعتبر المواد الدراسية في برنامج الأكاديمية العربية متفقة مع معايير الجودة المستهدفة للجامعة لأن المناهج الدراسية تركز على تعزيز المهارات التواصلية من المتعلمين

تدرّس اللغة العربية للطلاب الجدد في مركز اللغة أربع مرات أو أربع حصص في الأسبوع ابتداء من أول سبتمبر ٢٠٠٨، وكل حصة تتكون من مائة دقيقة. أما في السنوات الماضية فكان الطلاب الجدد يدرسون اللغة العربية في الكليات التابعة للجامعة مرة واحدة في الأسبوع أو _ على الأكثر _ مرتين في الأسبوع، وكان الطلاب المتقدمون في اللغة العربية أي الطلاب الذين درسوا

اللغة العربية من قبل في المعاهد الدينية يدرسون في فصل واحد مع الطلاب المبتدئين الذين لم يدرسوا العربية من قبل. كان هذا مما يعرقل المدرسين في تدريس اللغة العربية في الفصول الدراسية الموجودة في الكليات لأنها تتكون من الطلاب المتقدمين والمبتدئين في اللغة العربية في وقت واحد. أما الفصول الدراسية في مركز اللغة فلا تتكون من الطلاب المتقدمين والمبتدئين في اللغة العربية حيث يعقد المركز امتحان تحديد المستوى لجميع الطلاب الجدد قبل بداية العام الدراسي حتى يتمكن المركز من تخصيص فصول لكل من الطلاب المتقدمين والمبتدئين.

وفي مركز اللغة يدرس الطلاب الجدد لغة واحدة فقط (إما العربية أو الإنجليزية) في سمستر واحد منذ سبتمبر ٢٠٠٨. وأما في الأعوام السابقة فكان الطلاب يدرسون اللغتين العربية والإنجليزية في نفس السمستر. وكان تعلم اللغتين بطريقة مكثفة في نفس الوقت أو في نفس السمستر قد يربك الطلاب. من المستحسن أن يدرس الطلاب لغة واحدة بطريقة مكثفة في السمستر الواحد، من أجل ذلك أعدّ مركز اللغة تدريس اللغة العربية في السمستر الواحد في أربع حصص في الأسبوع، وإذا أتم طالب دراسة اللغة العربية في السمستر الأول فسوف يدرس اللغة الأخرى أي اللغة الإنجليزية في السمستر الثاني. على سبيل المثال: إذا درس طلاب كلية أصول الدين اللغة العربية في السمستر الأول فسوف يدرسون اللغة الإنجليزية في السمستر الثاني، وإذا تعلم طلاب كلية التربية اللغة

الإنجليزية في السمستر الأول فسوف يتعلمون اللغة العربية في السمستر الثاني.

والمواد الدراسية في تدريس اللغة العربية مأخوذة من برنامج الأكاديمية العربية، وعلى أساس البحث الذي أجراه محمود حمزوي المصري الجنسية يبدو أن برنامج الأكاديمية يرضي معظم الطلاب الجدد الذين يدرسون اللغة العربية في المركز.^٤ وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن نعرف مدى استجابة دارسي اللغة العربية لبرنامج الأكاديمية العربية من الاستبيان الذي قدم إلى المعلمون الذين اشتركوا في الدورة التدريبية التي عقدها مركز اللغة باستخدام برنامج الأكاديمية العربية، حيث أشارت الأجوبة أو التصريحات التي أدلى بها المشتركون إلى استجابتهم الجيدة لبرنامج الأكاديمية العربية. عندما سئل المشتركون في الدورة هل المواد الدراسية كانت كما يتوقعون، أجاب أكثر من ٨٦ في المائة منهم أن المواد الدراسية تتفق مع ما يرجون. وذكر حوالي ٩١ في المائة منهم أن طريقة تدريس اللغة العربية ببرنامج الأكاديمية العربية ممتعة و مثيرة للاهتمام ، ولم يذكر أحد منهم أن تدريس اللغة العربية ببرنامج

Peningkatan Pengajaran Bahasa Arab، محمود حمزوي،

Melalui Internet di PBBA UIN Sunan Kalijaga

Yogyakarta (تطوير تدريس اللغة العربية بواسطة الإنترنت في مركز اللغة بجامعة

سونان كاليجاكا في جوكرجاكارتا)، رسالة الماجستير لجامعة محمدية جوكرجاكارتا، ٢٠٠٩، ص

.٧١

الأكاديمية العربية مُبل. وقالوا إنهم سوف يُرشحون استخدام برنامج الأكاديمية لمن يريد تعلم اللغة العربية.

ومن حسن حظ مركز اللغة أن له علاقة تعاونية جيدة مع الأكاديمية العربية بالقاهرة، ففي سنة ٢٠٠٧ أرسلت جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية سبعة من مدرّسيها إلى الأكاديمية العربية لتعلم كيفية تدريس اللغة العربية من خلال شبكة المعلومات الإلكترونية وللإستفادة من خبرة الأكاديمية العربية في تعليم اللغة العربية، ومنذ تلك السنة منحت الأكاديمية الفرصة لطلاب ومدرسي جامعة سونان كاليجاكا لاستخدام برنامجها مقابل مبلغ قليل من النقود، وذلك لان استخدام البرامج لطلاب الجامعة مدعمة بالمساعدة المالية من قبل مؤسسة "اقرأ" الخيرية.

من الأمور المؤسفة التي تشير إلى عدم وصول التعلم الإلكتروني بالمركز إلى المستوى الأمثل هو تكاسل بعض المدرسين عن الانتفاع بشبكة الانترنت المتاحة مجاناً في مركز اللغة. فبعض المدرسين لا يستخدمونها بسبب عدم تعودهم على التعامل مع شبكة المعلومات.

لا أحد ينكر أن دراسة أي لغة تحتاج إلى بيئة لغوية، حتى الآن ما زال مركز اللغة يعاني من قلة وجود المدرسين المفادين من الدول العربية الذين يتمكنون من تحفيز الطلاب أو المدرسين على ممارسة اللغة العربية، يضاف إلى ذلك أن بعض المدرسين خارج

الحصص الدراسية لا يستخدمون اللغة العربية مع الطلاب بل اللغة الإندونيسية.

أيضا أن هناك عنصر لا يقل أهمية عن العناصر السابق ذكرها، ألا وهو قلة الدافع أو الرغبة الذاتية لدى الطلاب لتعلم اللغة العربية حيث نجد كثيرا منهم لا يدرسونها إلا لأنها مادة من المواد الإلزامية. والرغبة الذاتية مهمة جدا لنجاح تعلم اللغة العربية.^٥ يرى كثير منهم أن اللغة العربية هي لغة دينية فقط لا وجود لها في سوق العمل أو في مستلزمات الحياة. هناك فئة أخرى من الطلاب لهم تصور مسبق أن اللغة العربية لغة صعبة لا يمكن أن تفهم. وهذا يعوق جهود المدرسين لتبسيط اللغة العربية لأن الطالب دائما يشعر بالصعوبة والملل، مع أن كثير من المدرسين - حسب معاينتنا وإشرافنا - يبذلون قصارى جهودهم لتبسيط اللغة العربية .

خاتمة

استخدام برنامج الأكاديمية العربية لتدريس اللغة العربية نال استجابة جيدة من قبل الطلاب الجدد الذين درسوا اللغة العربية في مركز اللغة بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية. ولبرنامج الأكاديمية العربية مزايا وله أيضا جوانب الضعف، البرنامج يتكون من المواد التفاعلية في عرض المواد الدراسية والنشاطات أو التمرينات المرافقة له. فتعلم اللغة العربية يقوم على أساس الأنشطة

^٥ فتحي علي يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة، ص ٩٣

التفاعلية والكتب التي تدعمه. والبرنامج يحفل بالصوت والرسومات والصور المتحركة في تعليم اللغة العربية، وبالإضافة إلى ذلك أن الأكاديمية العربية يقدم مناهج دراسية منظمة جيدة في تعليم اللغة العربية وفيه تركيز شديد على مهارة الاستماع المهمة.

في برنامج الأكاديمية العربية بعض جوانب الضعف. منها استخدام الأكاديمية العربية اللغة الإنجليزية في شرح قواعد اللغة العربية وشرح معاني المفردات والجمل مما يؤدي إلى صعوبة في استخدام البرنامج لدى مدرسي اللغة العربية وطلابها بإندونيسيا لأن معظمهم لم يجيدوا اللغة الإنجليزية، ولزوم الاتصال بشبكة المعلومات الإلكترونية مع أن شبكة المعلومات الإلكترونية حاليا لم تكن متوفرة إلى الحد المطلوب في كثير من المدارس التي تدرس اللغة العربية بإندونيسيا، وغلبة الموضوعات الخاصة بمصر وثقافتها على الدروس الأخرى التي تتناول الثقافات الأخرى في العالم الإسلامي والعربي.

نوصي بأن يقوم اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا بوضع مناهج تفاعلية وممتعة لتدريس اللغة العربية لطلاب المدارس والجامعات الإسلامية بإندونيسيا، وذلك بالاستفادة من كافة المزايا الموجودة في برنامج الأكاديمية العربية والتخلي عن جوانب النقص إن وجدت.